

تدوين السنة

- أوضح المقصود بتدوين السنة.
- أبين المراحل التي مر بها تدوين السنة.
- أميز بين أنواع مصنفات الحديث.
- أعبر عن تقديري لجهود العلماء في تدوين السنة.



أتعلم من
هذا الدرس أن

أبادر لأتعلم



السنة هي: ما نسب إلى النبي ﷺ، ويشمل هذا أقواله ﷺ، وأفعاله، وما أقره ولم ينكره، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع.

وكان بعض الصحابة يقوم بكتابة ما يسمعه من الرسول ﷺ خوفاً من النسيان. تطوّر الأمر فكتب عمر بن عبد العزيز رسالة لأهل المدينة، وطلب منهم أن يقوموا بكتابة حديث رسول الله ﷺ، وعمل ذلك بقوله: «فإني خفتُ دروس العلم وذهاب العلماء» (رواه البخاري). ومعنى قوله: (خفتُ دروس العلم) أي: ضياعه.

حفظ العلوم من الضياع، والاستعانة بالحفظ على ترسيخ المعارف و المفاهيم.

نقل العلم للأجيال اللاحقة، فكم من الكتب بيننا و بين مؤلفيها قرون كثيرة.

◆ أناقش وأستنتج

فائدة كتابة العلوم عمومًا، وأحاديث النبي ﷺ خصوصًا.

المقصود بتدوين السنة: جمع المتفرق من السنة في مصنف كالصاحح و السنن و المعاجم و المسانيد

أستخدم مهاراتي لأتعلم



النهى عن كتابة غير القرآن

اختار النبي ﷺ جماعة من الصحابة وكلّفهم بكتابة القرآن الكريم، ونهى ﷺ - في أول العهد - أصحابه عن كتابة غير القرآن، ففي صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحُ». وذلك حتى لا تختلط عليهم آيات القرآن بالأحاديث النبوية.

❖ افكّر وناقش

كتابةُ العلماءِ للعلومِ رغمَ نهْيِ النبيِّ عنْ تدوينِ غيرِ القرآنِ الكريمِ.

لأنهم فهموا من نهْيِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم أنه نهْيٌ مؤقت حتى لا يختلط على الناس بالآياتِ القرآنيةِ غيرها،
و لكنه أذن لاحقاً، بل أمر الصحابة أن يكتبوا لبعض من جاء إليه ليسمع منه.

❖ الإذنُ بكتابةِ الحديثِ

أذنَ رسولُ الله ﷺ لبعضِ الصحابةِ بكتابةِ السُّنةِ عندما آمنَ من اللُّبْسِ، فقد جاء رجلٌ من اليمنِ وسمعَ خطبةً للنبيِّ ﷺ وطلبَ أنْ تُكتبَ له، فقالَ النبيُّ ﷺ: «اكتبوا لأبي شاة» (متفقٌ عليه).

❖ الخَصْ واستنتج

فائدتين لكتابةِ العلمِ وتدوينه:

حفظ العلوم من الضياع، والاستعانة بالحفظ على ترسيخ المعارف و المفاهيم.
نقل العلم للأجيال للأجيال اللاحقة، فكم من الكتب بيننا و بين مؤلفيها قرون كثيرة

❖ الرسول ﷺ لا يقول إلا حقاً

الأنبياءُ عليهمُ السلامُ معصومون فيما يبلغون عن الله سبحانه وتعالى، فلا يقعُ منهمُ خطأٌ في ذلك، لا في حالِ رضاهم ولا في حالِ غضبهم، ولا يكتُمون شيئاً أمرهمُ اللهُ بتبليغه.

سألَ عبدُ الله بنُ عمرو بنَ العاصِ رضيَ اللهُ عنهُما رسولَ الله ﷺ، فقالَ: يا رسولَ الله، إني أسمعُ منك أشياء، أفأكتبُها؟

قالَ: نعم.

قلتُ: في الغضبِ والرضا؟

قالَ: نعم، فإني لا أقولُ فيهما إلا حقاً (مسندُ أحمد).

❖ أفهم وأعلّل

استئذَنَ عبدُ الله بنُ عمرو منَ النبيِّ ﷺ في الكتابةِ عنه.

أن الأنبياء معصمون فلا يبلغون و لا يحكمون إلا بما يوافق الشرع، و يستوي في ذلك حال رضاهم و سخطهم.

تطوّر التدوين

أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله بكتابة وجمع الأحاديث النبوية، فكتب مصنف مرتبة على أبواب العلم، وكان أول من قام بذلك هو التابعي محمد بن مسلم المشهور بابن شهاب الزهري المولود سنة خمسين للهجرة.

❖ اكمل:

◀ مراحل تدوين السنة:

1 - منع الكتابة بداية العهد النبوي.

2 - السماح بالكتابة

3 - التدوين

في حياة الرسول
صلى الله عليه
وسلم بعد التأكد من
عدم اختلاط القرآن
بالسنة

❖ افكر واقرأ:

بين الكتابة الخاصة والعامة من خلال النص السابق.

الكتابة الخاصة هي التي قام بها الصحابة لأنفسهم، فيكتب ما يخاف نسيانه أو ما يريد حفظه، و لا يقصد بالكتابة لغيره، و أما الكتابة العامة فهي ما قام به العلماء من تأليف الكتب للمسلمين، فجمعوا الأحاديث مع الترتيب و التصنيف و التوزيع على الأبواب و الفصول.

أنواع المصنفات

كتب الحديث أنواع كثيرة، نقتصر على ذكر ستة منها:

◀ النوع الأول: الصحاح

وهي الكتب التي اقتصر على ذكر الأحاديث الصحيحة فقط، مثل: (صحيح البخاري) و (صحيح مسلم).

◀ النوع الثاني: السنن

وتجمع هذه الكتب أحاديث الأحكام المرفوعة إلى النبي ﷺ مرتبة على أبواب الفقه، مثل: (سنن أبي داود)، (سنن الترمذي)، (سنن النسائي).

◀ النوع الثالث: المصنفات

وهي المؤلفات التي ذكرت فيها الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ والموقوفة على الصحابي أو التابعي، مثل: (مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني) و (مصنف أبي بكر بن أبي شيبة).

◀ النوع الرابع: المسانيد

وتذكر فيها الأحاديث على ترتيب الصحابة، ويتم ترتيبها إما على حروف الهجاء، وإما بطريقة أخرى، مثل: (مسند الإمام أحمد بن حنبل).

◀ التَّوَعُّدُ الْخَامِسُ: الْمَعَاجِمُ

وَتُذَكَّرُ فِيهَا الْأَحَادِيثُ مَرْتَبَةً عَلَى شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ صَاحِبِ الْكِتَابِ، مِثْلُ: (مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ).

◀ التَّوَعُّدُ السَّادِسُ: الْأَجْزَاءُ

وَهِيَ الْكُتُبُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَقُومُ مُؤَلِّفُهَا بِجَمْعِ أَحَادِيثٍ مَسْأَلَةٍ مَعِيْنَةٍ، أَوْ أَحَادِيثِ شَيْخٍ مِنَ الشُّيُوخِ، مِثْلُ: (جَزْءُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ) لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ وَ(جَزْءُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ) لِلْإِمَامِ الْبَيْهَقِيِّ.

◀ اصْتَفَى، وَامْتَرَزَ:

الكتاب	موضوعه
مسندُ الشافعيِّ.	مسانيد
سننُ ابنِ ماجه.	سنن
معجمُ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ.	معاجم
صحيحُ ابنِ خزيمة.	صاحح

انظّم مفاهيمي



أنشطة الطالب

أجيبْ بمفردتي:

العالم هو محمد بن مسلم المشهور بابن الزهري، و الذي أمره بذلك هو الخليفة عمر بن عبد العزيز

من العالم الذي قام بأول عملية جمعٍ للأحاديث النبوية؟ ومن الذي أمره بذلك؟

اذكر أهمّ كتابين جمعا الأحاديث الصحيحة.

صحيح البخاري و صحيح مسلم

إذا جمع العالم أحاديث فضل صلاة الجماعة في كتاب خاص، فهل يسمّى كتابه معجماً أم سنناً أم جزءاً؟

يسمى جزءاً

أثري خبراتي



هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، و اسم كتابه ((الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم و سننه و أيامه)).
عدد الأحاديث ((٧٢٧٥)) بالمكرر و بحذف المكرر ٤ ألف.

ما اسم الإمام البخاري، وما اسم كتابه، وكم عدد الأحاديث التي فيه؟

(صحيح مسلم) مؤلفه هو الإمام مسلم بن الحجاج، أعرف به وأذكر أبرز من أخذ عنهم الحديث الشريف.

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري. من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الشام ومصر والعراق في طلب الحديث. أخذ عن الإمام أحمد بن حنبل وطبقته. لازم البخاري وحذا خذوه.





م	جانب التعلم	مستوى الأداء		
		ممتاز	متوسط	ضعيف
1	حفظ الأحاديث الشريفة.			
2	فهم ما جاء في الأحاديث الشريفة من معانٍ.			
3	العمل بما جاء في الأحاديث الشريفة من أحكام ووصايا.			
4	تحري صحة الحديث قبل الأخذ به.			

